وقد أوضحت المناقشات الخاصة بمفهوم الحكم الذاتي والتي دارت في أروقة الجمعية العامة للامم المتحدة واللجان التي تشكّلت لهذا الغرض الطابع الانتقالي لهذا المفهوم وتطبيقاته، حيث دارت في إطار روح الاستقلال والسيادة وتقرير المصير للاقاليم والشعوب الخاضعة آنذاك للاستعمار، وهكذا كان من الواضح ان الحكم الذاتي لهذه الاقاليم هو وضعية انتقالية مرحلية حتى يتسنى لشعوب هذه الاقاليم ممارسة حقوقها في تقرير المصير والسيادة، سواء باتحادها فيدرالياً أو كونفيدرالياً مع دول أخرى أو اختيار الاستقلال السياسي الكامل والانفصال وتقرير ملامح نظمها الاجتماعية والسياسية دون تدخل من الاطراف الاخرى[٢٥].

---

(١) Assembleé Générale; *Documents Officiels, Session VII,* Rés 646, p. 32.

(٢) Assembleé Générale; *Documents Officiels, Session VIII,* A/2428, Août 4, 1953. p. 1.

(٣) انظر دراستنا، «مفهوم الحكم الذاتي في القانون الدستوري والدولي»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٢٢٧ ـ ٢٢٨، شباط (فبراير) ـ آذار (مارس) ١٩٩٢، ص ٦٥ ـ ٧٦.

(٤) Assembleé Générale; "Documents Officiels, Session VIII, A/2428", *op. cit.*

(٥) تجدر الاشارة، هنا، الى ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ٧٤٢ الصادر بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣، تضمّن ملحقاً يحوي قائمة العناصر التي انتهت الى اقرارها الجمعية العامة في ضوء اقتراح «لجنة المعلومات المتعلقة بالاقاليم غير المحكومة ذاتياً». وقد اشتملت هذه القائمة على العناصر التي تتضمنها صيغة الحكم الذاتي المنفصل، والاستقلال وصيغ أخرى مثل الاتحاد مع «المتروبول» أو مع بلدان أخرى، وكذلك صيغة الحكم الذاتي الداخلي. وقد خصصت هذه القائمة لمناقشات عديدة وأثير بشأنها تحفظات من جانب بريطانيا التي حذّرت من مساوىء التطابق والتوافق مع رغبات السكان في هذه الاقاليم، حيث يمكن لهذه الأقاليم ان تشتمل على مجموعات بشرية ذات انتماءات مختلفة ثقافياً وعرقياً وهو الامر الذي قد يسفر عن رغبات متناقضة يمكن للتوافق معها ان يقود الى الفوضى. يمكن للقارىء العودة الى هذه المناقشات في المصدر نفسه.

(٦) انظر، عبدالعليم محمد، **الحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، ١٩٨٠.

(٧) Elazar, Daniel; *Govering People and Territories, Arrangement For Self-rule,* Philadelphia: Institute for the Study of Human Issues, 1982, pp. 166 - 167.

(٨) Dinstien, Yoram; *Models of Autonomy,* London: Transaction Books 1980.

(٩) Hannum and Lillich; "The Concept of Autonomy in International Law" in Yoram Dinstien, *op. cit.,* p. 235.

(١٠) د. محمد محمد حسنين، **الاتحاد الفرنسي؛ الجماعة الفرنسية فيما وراء البحار: دراسة سياسية قانونية تحليلية مقارنة**، القاهرة: مطبعة العلوم، ١٩٦٠.

(١١) Franceis, Arcy; *Décentralisation en France et en Espagne,* Paris: Eds Economica, 1986, pp. 46 - 50.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) المصدر نفسه

(١٦) *From Secession to Autonomy: Self Government in Southern Philippines,* Ministry of Foreign Affairs, September 1980, pp. 71 - 75.

(١٧) المصدر نفسه.